

الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء

ياسمين عادل أبو جامع*

أ.د صاحب عبد الجناحي**

تاريخ وصول البحث: 2024/2/3م

تاريخ قبول البحث: 2024/3/31م

الملخص

هدفت الدراسة البحث في الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (372) طالباً وطالبة من جامعة الزرقاء الخاصة في الأردن، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير ثلاثة مقاييس، هي: (مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس أساليب التنشئة). وأظهرت النتائج أن درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة الزرقاء كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.20). وأن درجة الرضا عن الحياة كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.98). كما تبين أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً الأسلوب الديمقراطي جاء بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.69). وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتزان الانفعالي بأبعاده (الاستقلال/المسيرة، الطمأنينة/القلق، الجرأة/ الخجل الاجتماعي، تقدير الذات، الانشراح/ الانقباض، الضبط الانفعالي/التذبذب) والدرجة الكلية والرضا عن الحياة بأبعاده (الرضا الأكاديمي، الرضا الاقتصادي، الرضا الاجتماعي، الرضا الأسري، الرضا عن الذات، الرضا العام) والدرجة الكلية لدى طلبة الزرقاء. كذلك تبين وجود علاقة ايجابية بين الاتزان الانفعالي بأبعاده من جهة والأسلوب الديمقراطي من جهة أخرى. في حين تبين وجود علاقة سلبية بين الاتزان الانفعالي بأبعاده من جهة والأسلوب الفوضوي والأسلوب السلطوي من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الاتزان الانفعالي، الرضا عن الحياة، أساليب التنشئة الأسرية.

*باحثة.

** أستاذ دكتور، قسم الإرشاد والصحة النفسية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

Emotional Balance, Life Satisfaction, and Their Relationship with Parenting Styles among Students at Al-Zarqa University

Abstract

The study aimed to investigate emotional stability, life satisfaction and their relationship to parenting styles among students at Zarqa University. The study adopted a descriptive correlational approach. The sample of the study consisted of (372) male and female students from Zarqa Private University in Jordan. They were selected by a simple random method. To achieve the objectives of the study, three scales were developed, which are: (The emotional stability scale, The satisfaction with life scale, and upbringing methods scale). The results showed that the degree of emotional stability among Zarqa University students was moderate, with the average (3.20). The degree of satisfaction with life was moderate, with the average (2.98). They also indicated that the most common method of family upbringing was the democratic one; it appeared to a high degree, with the average (3.69). The results also showed a statistically significant correlation between the degrees of emotional stability with its dimensions (independence/conformity, confidence /anxiety, boldness/social shyness, self-esteem, extroversion/introversion , emotional control/instability) and the total score as well as the satisfaction with life in its dimensions (academic satisfaction, Economic satisfaction, social satisfaction, family satisfaction, self-satisfaction, general satisfaction) and the total grade among Zarqa students. The study also showed that there is a positive relationship between emotional stability and its dimensions on the one hand and the democratic style on the other hand. Whereas it was found that there is a negative relationship between emotional stability and its dimensions from one side, and the chaotic s and authoritarian style on the other side .

Keywords: Emotional stability, Life Satisfaction, Parenting Styles

المقدمة:

يعتبر الاتزان الانفعالي من الجوانب المهمة في حياة الفرد، إذ يشكل أحد سمات الشخصية المتوافقة القادرة على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات المهمة، والسيطرة والضبط في تعبيره عن انفعالاته، وامتلاكه وجودًا مع الآخرين قائمًا على الحب والتفاعل الذي يعمل على اندماجه مع الآخرين، وتحقيق ذاته، فالفرد المتزن انفعاليًا لديه القدرة على تحمل مختلف أنواع الحرمان وتأجيل إشباع الحاجات، ويشير الاتزان الانفعالي إلى الفرد الهادئ الذي يتسم بالثبات الانفعالي وتظهر عليه علامات قليلة من التهيج الانفعالي إزاء مختلف المواقف الضاغطة وغير المرغوب فيها. ويعد الاتزان الانفعالي من المتغيرات الإيجابية الهامة التي تقع محل اهتمام علم النفس؛ فهو يسهم في تمتع الفرد بالصحة النفسية، خاصة في ظل الظروف المجتمعية والعالمية الحالية، فحياة الإنسان لا تسير على وتيرة واحدة، وإنما هي مليئة بالتجارب والخبرات التي تثير الانفعالات والحالات الوجدانية للفرد، وتنوع الانفعالات فمنها الإيجابي والسلبي، فالانفعالات الإيجابية هي تعبير عن كون الظروف الحالية تسهم في تحقيق الرغبات وإشباع الحاجات، بينما الانفعالات السلبية هي تعبير عن كون الظروف غير مشبعة للحاجات، والشعور بعدم الرضا والارتياح، ويمكن اعتبار تنمية القدرة على كف بعض الاستجابات الانفعالية السلبية سبيلًا للشعور بالراحة النفسية، لذلك كان الاتزان النفسي أمرًا بالغ الأهمية في حياة الفرد، لأن الاتزان الانفعالي يشكل سمة من سمات الشخصية، تمكن الفرد من الاستجابة الانفعالية السوية والمناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، والتعامل مع المواقف الانفعالية بمرونة، والقدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات (العدساني، 2023).

ويعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم الهامة لحياة الفرد وسلامته النفسية، الذي يشير إلى كيفية تقييم الأفراد بأبعادها المختلفة، ويعبر الرضا عن الحياة عن الكيفية التي يقيم بها حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة وهذا التقييم يكون في جانبين الأول معرفي، ويتمثل في إدراك الأفراد وتقييمهم للحياة بشكل عام، أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل الرضا عن الدراسة، والتخصص والجانب الثاني تقييمي: ويتمثل في كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة التي تسبب السعادة والفرح أو الأحداث غير السارة التي تسبب التوتر والقلق، حيث إن الشعور بالرضا عن الحياة أو عدم الرضا عن المجال أو أكثر من مجالات الحياة المختلفة التي يعيشها الفرد يؤثر على بنجاحه وتحصيله الدراسي كما يساهم إسهامًا كبيرًا في عملية تكيفه الشخصي والاجتماعي وفي تكوين شخصيته، وبلورة نظرته الخاصة إلى العالم، كما

أن الشعور بالرضا عن الحياة أو عدم الرضا يرتبط بطموح الفرد وإنجازاته وما قد يصبو إليه ويريد تحقيق أهدافه (الوناس، 2023)،

مما سبق ترى الباحثة أن الرضا عن الحياة شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة مع نفسه ومع ظروفه الحياتية، وأنه يشير إلى تقبل الفرد لذاته وأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، فهو متوافق مع ذاته وربّه وأسرته، سعيد في عمله متقبلاً لأصدقائه راضياً عن إنجازاته الماضية، متفائلاً بما ينتظر من مستقبل مسيطراً على بيئته، فهو صاحب القرار، قادراً على تحقيق أهدافه.

وتتنوع أساليب التنشئة الأسرية التي يمارسها الآباء على الأبناء، منها أساليب التنشئة الأسرية القائمة على التسلط التي لها دور مهم في ظهور سلوكات مضادة للمجتمع، وكذلك التنشئة الأسرية القائمة على التذبذب تسهم في ظهور حالات سوء التكيف والعنف مع الآخرين، وتكون فرداً غير مسؤول عن سلوكه وأفعاله تجاه الآخرين، وتكوين السلوك العنيف فالأسرة تزود الطفل في مراحل عمره الأولى بمجموعة من الرموز والمعاني التي تكون شخصية الطفل، وبالتالي تؤهله للقيام بأدواره في المجتمع بطريقة منظمة فإذا كانت الأسرة مثيرة لمشاعر الخوف والقلق وعدم الشعور بالأمن والإحباط؛ يترتب على ذلك سوء بناء ونمو الطفل، وإذا كانت التنشئة قائمة على الحب والأمان والاحترام والاهتمام يترتب عليه أفراد يتمتعون بصحة نفسية مع أنفسهم ومع مجتمعهم. ومع انتقال الفرد من الأسرة إلى الجامعة قد يشكل مجموعة من المواقف والقيم التي سوف تعمل على تحديد سير عملية التعليم لديه، أي كل ما اكتسبه في أسرته ينعكس عليه بشكل أو بآخر على تحصيله الدراسي وعملية التفاعل مع التلاميذ داخل المؤسسة التربوية، ونظراً لقيمة التعليم والنجاح في العملية التعليمية فكثيراً ما نجد أن المجتمع بجميع مؤسساته تضغط على التلميذ ليحقق رغبات المجتمع وطموحه وذلك من خلال تحصيل دراسي جيد والتقدم في المشوار الدراسي وليزيد كذلك من مكانته الاجتماعية (شرابطة، 2019).

ومما سبق يتبين أن الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة مفاتيح لفهم سلوك الفرد ومؤشرات مهمة على الاستقرار النفسي والاجتماعي والصحة النفسية والعقلية للفرد، وبناء على ذلك، فإن التنشئة الأسرية كعملية من العمليات الاجتماعية الأساسية داخل الأسرة تساهم في بناء شخصية الفرد وتهيئته للحياة الأسرية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

لقد استشعرت الباحثة الإحساس بمشكلة الدراسة والحاجة إلى التفكير الجاد بدراسة متغيراتها من خلال عملها كمرشدة نفسية ومعايشتها للطلبة وملاحظتها للتقلبات الانفعالية والمزاجية التي يعاني منها الطلبة التي قد تؤثر أو تتأثر برضاها عن الحياة وكذلك بأساليب تنشئتهم مما دفع الباحثة إلى التفكير بإجراء دراسة للتعرف على مستوى الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لطلبة جامعة الزرقاء

وتشير دراسة عوض أن المشكلات التي تعرض لها طلبة الجامعة في الوقت الحاضر تفاقمت، وخاصة بعد أن أصبحت الحياة مليئة بمثيرات الانفعال من خلال الأحداث العديدة التي يتعرضون لها سواء أكان ذلك داخل حرم جامعي أم خارجه، وقد يكون لها دور كبير وتأثير على قراراتهم ومستقبلهم وأدائهم ورضاهم عن الحياة (عوض، 2002). كذلك توقد دراسة (السيد وأبو الوفا، 2015) إلى أهمية الاتزان الانفعالي لما له من دور كبير في حياة الطلاب الأكاديمية، حيث إن الاتزان قد يساعدهم في تأدية وظائفهم العقلية واستثمار إمكاناتهم بعيداً عن التوتر والانفعال، وتجعلهم قادرين على إبراز السلوك المناسب في العديد من المواقف الحياتية بغض النظر عن طبيعتها ومكانها. ومن هنا تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الذي ينص على: "ما مستوى الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء؟"

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة الزرقاء؟
2. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزرقاء؟
3. ما مستوى أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجات الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجات الاتزان الانفعالي وبين أساليب التنشئة الأسرية؟

6. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجات الرضا عن الحياة وبين أساليب التنشئة الأسرية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء.
2. الكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الاتزان الانفعالي وبين الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزرقاء.
3. الكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الاتزان الانفعالي وبين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء.
4. الكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الرضا عن الحياة وبين أساليب التنشئة الأسرية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة:

1. تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي ستتناولها فمفهوم الاتزان الانفعالي الرضا عن الحياة من المواضيع ذات الأهمية البالغة، التي حظيت باهتمام كبير من النواحي كافة التربوية والنفسية.
2. إن أهمية هذه الدراسة تعود في جانب منها لطبيعة أفراد العينة الذين تستهدفهم هذه الدراسة وهم طلبة جامعة الزرقاء، فهم معلمون وقادة المجتمع في المستقبل، من خلال بمعرفة الخصائص عينة الدراسة هم قادة المستقبل بمثابة العمود الفقري في المؤسسات الاجتماعية والتربوية والسياسية والاقتصادية التي تسهم في عملية التنشئة الأسرية وفي تربية النشء والطالب الجامعي يعتبر من أهم القوى المؤثرة في المجتمع.
3. تعميق البحث النفسي حول فئة طلبة الجامعة التي تعد من أهم المراحل العمرية شديدة الأهمية التي تنعكس على ظروفهم ومسار حياتهم على المدى الطويل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يستفيد من الدراسة الحالية طلبة جامعة الزرقاء في فهم الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتها بالتنشئة الأسرية. توظيف نتائج البحث مجموعة من التوصيات المهمة لذوي الاختصاص.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الاتزان الانفعالي: Emotional Stability

"هو بعد من أبعاد الشخصية ثنائي القطب والاتزان والعصبانية، وهما طرفا البعد، حيث يمثل الطرف الأول من هذا البعد (الاتزان الانفعالي) الإيجابية وقوة الضبط الذاتي للفرد، وأعلى درجات الاستقرار النفسي والتوافق الانفعالي أو الوجداني وانخفاض التوتر، ويكون في أغلب الأحيان مصحوباً بقوة الأنا" (أبو نجيلة، 2016).

ويعرف الاتزان الانفعالي إجرائياً: بأنه الدرجة التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس (الاتزان الانفعالي) المعد لأغراض الدراسة الحالية.
الرضا عن الحياة: (Life Satisfaction)

بأنه يقصد "بحالة شعورية فردية ناجمة عن تقدير وتقييم عقلي ووجداني لنوعية وكيفية الحياة التي يعيشها أو يحييها الفرد في ضوء توقعاته ومعاييرها واهتماماته وطموحاته السابقة والحاضرة والمستقبلية، أي وفقاً للمستوى الذي يعتقد أنه الأنسب والأفضل والأمثل، لحياته، في مجالاتها وأبعادها المتنوعة، ابتداءً من الحياة العامة إلى الحياة الأسرية، وليس انتهاءً بالحياة المهنية، حيث إن هناك الحياة الزوجية، والحياة الاقتصادية (مستوى المعيشة)، والحياة التعليمية أو الدراسية" (أبو نجيلة، 2016).

وتعرف الباحثة الرضا عن الحياة إجرائياً: بأنه الدرجة التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة إجاباتهم عن مقياس الرضا عن الحياة المعد لأغراض الدراسة الحالية.

التنشئة الأسرية: (methods of Family upbringing)

"عرفه بأنه مجموعة من الأساليب والوسائل الممارسة فعلياً، التي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري اللفظي أو غير اللفظي، في تفاعلها مع أطفالهما، بغرض التنشئة الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة (عمر، 2004).

وتعرف الباحثة التنشئة الأسرية إجرائياً: بأنها الدرجة التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة نتيجة إجاباتهم عن مقياس التنشئة الأسرية

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال العام الدراسي 2023-2024.

- الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة جامعة الزرقاء.

- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من طلبة جامعة الزرقاء.

محددات الدراسة:

- يتحدد تعميم نتائج الدراسة بناء على حجم العينة وطريقة اختيارها.

- تتحدد هذه الدراسة عبر الأدوات والمقاييس التي تم استخدامها في الدراسة ودلالات صدقها وثباتها.

الإطار النظري:

الاتزان الانفعالي (Emotional Stability):

يُعد الاتزان الانفعالي جوهر الصحة النفسية الإيجابية، وأهم المطالب التي تعكس الشخصية الإيجابية للفرد (جيهان، 2020). ويرى جوسوامي (Goswami 2018)، أن النضج الانفعالي يمثل توازنًا بين الدماغ والعواطف، أو بشكل أدق، توازنًا بين العالم الداخلي والخارجي للفرد. كما عرّف العطاس والقحيز (2021) الاتزان الانفعالي: أنه مدى قدرة الشخص على التحكم في انفعالاته وتقديره لنفسه، بطريقة تمكنه من بناء علاقات اجتماعية وودية مع الآخرين، وتوجيه الأمور ومساعدته في حل مشكلاته دون الاعتماد على الآخرين، ومواجهة الإحباطات والنكسات بأقل قدر من الانزعاج وال فشل. وأشار باجاج (Bajaj، 2019) إلى أن الأفراد ذوي الاتزان الانفعالي العالي يسعون إلى تحقيق أهداف متسقة مع ذواتهم، مما يؤدي إلى مستويات أعلى من السعادة والرفاهية والتفاؤل، كما يتمتعون بمشاعر إيجابية أعلى، حيث يستخدمون فهم انفعالاتهم واستراتيجياتهم للتعامل مع القلق والضيق. وفي تعريف آخر، أوضح محمود (2020) أن الاتزان الانفعالي: استجابة انفعالية مناسبة للمواقف بطريقة مستقرة نسبيًا وغير حادة، والقدرة على التعامل بمرونة وهدوء مع مواقف الحياة المختلفة.

ويذكر محمد (2020) أن الاتزان الانفعالي يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تحمل أحداث الحياة بشكل مقبول ومنطقي، معتمداً على نفسه ومتحملاً للمسؤوليات، ومتفائلاً في الحياة، مع تعاطفه مع الأحداث واهتمامه بها.

أشار كولديبرج (Goldberg، 1993) أن الاتزان الانفعالي قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته في وجه الضغوط، مما يؤدي إلى الراحة النفسية وعدم التوتر وتحسين المزاج. وأوضح عون والمسعودي (2002) أن الاتزان الانفعالي يعد خصائص الفرد المتزن، الذي يتسم بالشجاعة في مواجهة المستقبل وعزمه على اتخاذ قرارات مهمة. ويتمثل هذا الاتزان في قدرة الفرد على التحكم في تعبيره عن انفعالاته، وفي وجوده الأصيل مع الآخرين بناءً على المحبة والتعاون، دون أن يفقد خصوصيته وتفرد. وأشار ريان (2006) إلى أن الاتزان الانفعالي يمثل حالة من التروي والمرونة

العاطفية تجاه المواقف الانفعالية المختلفة، مما يجعل الآخرين يميلون إلى التفاعل بسرور وهدوء وحسن المزاج وثقة في الذات.

طبيعة الاتزان الانفعالي:

أما حسب ما وجد عند ستيرنبرج (Sternberg، 2004)، المشار إليه في أسعد (2015)، فإن الاتزان الانفعالي يتألف من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي:

-مكون معرفي: يشمل الخبرة الذاتية الشعورية، والوعي الذاتي للفرد في كيفية تفكيره وشعوره.
-مكون فسيولوجي: يتعلق بالتأثير الجسدي، حيث يؤثر النشاط العاطفي في الدماغ على شعورنا بشكل مختلف.

-مكون سلوكي: يشمل تعبيرات السلوك عن الانفعالات من خلال الوجه والحركات والإشارات، مما يؤثر في كيفية تصرفنا.

المحور الثاني: الرضا عن الحياة (Life Satisfaction)

وفقاً للدسوقي (2013)، يُعرّف الرضا عن الحياة كتقييم للإنسان لنوعية حياته، حيث يعتمد هذا التقييم على قيمه الشخصية. في المقابل، يُعرّف سليمان (2003) الرضا عن الحياة بأنه تقييم عام لجودة حياة الفرد وفقاً للمحكات التي اختارها من توقعاته المستقبلية.

ويرى لعلوان (2008)، أن الرضا عن الحياة مؤشّر مهم يعكس نوعية حياة الإنسان. يوفر التفاعل والتعاون مع الآخرين من خلال الأنشطة اليومية فرصة لتحسين التواصل الاجتماعي، وترتبط هذه التفاعلات بنوعية الحياة ورضا الفرد عنها. ويُشير ليو وتشيونغ (Liu & Cheung، 2011) إلى أن الأفراد الذين يشاركون في أنشطة مختلفة يشعرون بارتياح أكبر في جوانب حياتهم الاجتماعية.

من جهة أخرى، يرى كور (Kour، 2011) أن الرضا عن الحياة يُعرف على أنه "تصور عام لظروف الحياة"، ينشأ من مقارنة الإنسان مع طموحاته وإنجازاته الفعلية، ويُمكن أيضاً تعريفه بأنه امتلاك فكرة إيجابية نحو الحياة. ويشير (المجدلاوي، 2012) إلى أن الرضا عن الحياة يظهر في سلوكيات الفرد واستجاباته، ويعكس راحته النفسية وجودة حياته بناءً على معايير الشخصية.

اعتبر أتشلي (Atchley، 2000) أن الرضا عن الحياة يعكس تقييم الفرد لذاته وإنجازاته، ويشمل الأمان والطمأنينة والانسجام مع الواقع. في حين يرى ميخائيل (2011) أن الرضا عن الحياة يلعب دوراً مهماً في صحة النفس وتكيف الفرد وتوافقه الاجتماعي.

أبعاد الرضا عن الحياة:

يرى فرانكن (Franken، 1994) مظاهر الحياة تشمل: السرور، والعلاقات الاجتماعية، والاطمئنان، والاستقرار، والتقدير الاجتماعي، والأمن النفسي. يشير إلى أن الأفراد الذين يشعرون بهذه الأشياء ويسعون لتحقيقها يصبحون أكثر رضا عن حياتهم. يقومون بإشباع حاجاتهم ورغباتهم، مما يؤدي إلى صورة إيجابية ورضا عن الحياة.

ويرى الدسوقي (2000) أن هناك العديد من أبعاد الرضا عن الحياة، تشمل الطمأنينة وعدم الخوف، والاستقرار النفسي والرضا عن الذات، والتقدير الاجتماعي الذي يشمل التقبل والمحبة والاحترام من الآخرين. كما يشير إلى أهمية الاعتراف بالفرد ومشاركته في صنع القرار.

في دراسته، يؤكد تفاحة (2009) أن أبعاد الرضا عن الحياة تشمل التفاعل الاجتماعي والقدرة على المشاركة والتواصل مع الآخرين، والتفاؤل والتوقعات الإيجابية للمستقبل، والثبات الوجداني الذي يتيح للفرد التعايش مع الأحداث بثبات نسبي. يشير أيضاً إلى أهمية الحماية وتقديم الدعم في الأوقات الصعبة.

بشكل عام، يتبنى هؤلاء الباحثون مفهوماً شاملاً للرضا عن الحياة يشمل العوامل الاجتماعية والنفسية، ويبرزون أهمية التوازن والتفاعل الإيجابي مع البيئة والآخرين.

أشارت دراسة موريل وميكس (Murrell & Meeks، 2001) إلى أن الصحة تعد عاملاً هاماً ومؤثراً على الرضا العام عن الحياة. يتفق مع ذلك الرأي سليمان (2003) الذي أكد أن الرضا عن الحياة الصحية يمتلك تأثيراً قوياً. كما أشار الكندري (2009) حيث أشارت إلى أن الصحة الجيدة تمكن الفرد من التعامل مع التوتر وظروف الحياة، مما يساهم في تحقيق طموحاته وأهدافه. يظهر أن رضا الفرد عن حياته يرتبط بشكل كبير بحالته الصحية.

وفي تحليل الأبعاد المختلفة لرضا الحياة، يُظهر التتبع الذي قامت به الباحثة اتفاقاً مع الباحثين الآخرين. يمكن تقسيم أبعاد رضا الحياة إلى عدة جوانب، منها:

- الاطمئنان والسعادة: الفرد يشعر بالهدوء والراحة، ويتخلص من التوتر ويشعر بالأمان والدفع.
- الاستقرار النفسي: القدرة على قبول الذات، والتعامل مع التحديات بفاعلية، ومواجهة المستقبل بثقة.
- التوافق الاجتماعي: القدرة على التكيف مع الآخرين والتعامل الإيجابي معهم.

• الصحة: الشعور بالسعادة ناتج عن حالة جيدة للصحة خالية من الأمراض.

يتبين مما سبق أن الصحة تلعب دوراً في تحقيق رضا الفرد عن حياته، وأن فهم أبعاد رضا الحياة يساهم في تحسين الجودة العامة للحياة.

العوامل المؤثرة في الرضا عن الحياة:

يُعزى الرضا عن الحياة إلى مجموعة من العوامل المتمثلة في السمات الشخصية والوراثية والعوامل المعرفية والعوامل الاجتماعية، مثل: الأنشطة الموجهة نحو الهدف، والكفاءة الذاتية، وتوقعات النتائج، ودعم البيئة المحيطة بالفرد، وأن تقييمات الإنسان لحالته الجسدية وحالته الصحية ورضاه الوظيفي والوضع الاقتصادي ورضاه عن وقت الفراغ الذي يعد من أهم أربعة عوامل تؤثر في رضا الفرد عن الحياة. يعتمد مفهوم الرضا في نظريته على التسلسل الهرمي لماسلو لإشباع الحاجات متدرجا في أدنى الحاجات الفسيولوجية إلى الحاجات العليا وهي الحاجة لتحقيق الذات، لأن الفرد يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه الهامة من أجل الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، ومن أُل أن يحقق الفرد الحياة الطيبة، وعندما يلبي الفرد متطلبات الحياة الأساسية الأمن والانتماء والاستقلال وتأكيد الذات (العامرات والرفاعة، 2014).

ويشير مرسى (2000) إلى العديد من عوامل تؤثر بالرضا عن الحياة، وهي كالتالي: أن يعيش الإنسان في ظروف جيدة تجعله يشعر بالأمان والاستقرار، وأنه يدرك التجارب والخبرات السارة التي يشعر بها وتجعله سعيداً، أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على العقبات التي يواجهها، وأن طموحاته تكون في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يتعرض الفرد لكثير من الإحباطات، وعلى الفرد أن ينجح ويتفوق في مهنته أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة والتفوق والتقدير العالي للذات. ويعتقد (إسماعيل، 2011) أن هناك مجموعة من الاحتياجات التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق الرضا الحياة للأفراد، وهي: الحاجة إلى انتباه واهتمام الآخرين، إشباع الحاجات الجسمية والعقلية، وقدرة الفرد على تحقيق الأهداف الشخصية، وقدرته على حل المشكلات، ومساندة الأفراد والمساهمة في بناء المجتمع، والحاجة دائماً إلى الحب والصداقة الحميمة، والشعور بالتحكم، وإدراك الهوية وتحقيق متطلبات وتوقعات كل مرحلة عمرية يمر بها الفرد، وتحقيق الأمان والطمأنينة.

المحور الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية methods of Family upbringing

التنشئة الاجتماعية تمثل جوهرية في تشكيل شخصية الفرد وتأثيره في المجتمع، إنها العملية التي يخضع لها الأفراد خلال نموهم وتطورهم، حيث يتلقون مجموعة من القيم والسلوكيات

والمعتقدات من محيطهم الاجتماعي، يبدأ هذا النمو منذ الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الأطفال أولى تجاربهم الاجتماعية من خلال التفاعل مع أسرهم ومجتمعهم المحيط (Bawab & Hanak, 2019)

تؤدي الأسرة دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تكون المصدر الرئيسي لتحديد القيم والأخلاق التي يتبناها الأفراد، وتعلم الأطفال في هذا السياق كيفية التفاعل الاجتماعي، وكيفية بناء العلاقات القوية والمستدامة، ويتعلمون من خلال تجاربهم اليومية كيفية التعامل مع التحديات وحل المشكلات بشكل فعال (بن قفة، 2017).

إلى جانب الأسرة، تؤدي المدرسة دوراً هاماً في تشكيل التنشئة الاجتماعية، يتعلم فيها الأطفال قيم الانضباط والتعاون، وكيفية التفاعل مع أقرانهم، وتساهم البيئة المدرسية في بناء شخصية الفرد وتطوير مهاراته الاجتماعية التي تؤثر على تكامله في المجتمع (مقحوت، 2014). علاوة على ذلك، تؤثر وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتلقى الأفراد تأثيراً كبيراً من وسائل الإعلام في تحديد آرائهم واعتقاداتهم، ويتشكلون استجابةً للمحتوى الذي يتعرضون له عبر وسائل الاتصال المختلفة. لذا إن التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية ومستمرة، تشكل الفرد وتحدد تصرفاته وتفكيره، وتساهم في بناء مجتمع قائم على القيم والتعاون (الخشاب، 2006).

هناك العديد من المفاهيم التي تناولت موضوع التنشئة الأسرية حسب إيديولوجيات الباحثين ومنطلقاتهم الفكرية. وفقد عرفها (محمد ومحمد 2010) بأنها تلك الأساليب والوسائل التي يتم ممارستها بالفعل، ويتبعها الآباء بالتعبير اللفظي أو غير اللفظي، في تفاعلهم مع أطفالهم، لغرض التنشئة الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة. وعرفها (الشوارب، 2003) بأنها تشمل مجموعة من الأساليب النفسية والأساليب الاجتماعية التي يمارسها الآباء في التعامل مع أبنائهم كما يتصورهم الأبناء. أما (محرز، 2005) فيعرّف بأنه مجموعة من السلوكيات والأساليب التي يمارسها الآباء والأمهات في مختلف المجالات أثناء تربيته.

ويشير خوج (2002) إلى أنها "تلك الأساليب الإيجابية والسلبية التي يمارسها الآباء مع أطفالهم في مواقف مختلفة من حياتهم ويحاولون غرسها في نفوسهم مع الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع، ويتم قياسها من خلال: التعبير عن الألوان أو تجاوب الأبناء. أما الرشدان (2015) فيعرفه بأنه

العملية التي يتعامل مع الإنسان البيولوجي ليحوّله إلى كائن اجتماعي، ويخرج من رحم الأم إلى رحم الجماعة لوقت معروف يمر من خلاله تشكيل اجتماعي ويتطور ضمنه. وعرفها أبو مغلي وسلامة (2013) بأنها عملية تربية تعتمد على أساليب التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية للطفل والبالغ، وهي تكامل بين عناصر الثقافة في نمط الشخصية، وهي تعد عملية مستمرة. كما تُعرف أيضاً بأنها عملية تعلم وتدريب وتنشئة، ويقوم على المشاركة الاجتماعية، ويهدف تزويد (الأطفال، والمراهقين، والكبار، وكبار السن) بالسلوكيات والمعايير والمواقف التي تتناسب مع أدوار اجتماعية معينة تمكنه من مواكبة مجموعته والانسجام الاجتماعي. وتكسبه الطابع الاجتماعي وتسهّل اندماجه في الحياة الاجتماعية (مصباح، 2011).

ويتضمن مجموعة من الأنماط، بما في ذلك: الأنماط السوية كالنمط الديمقراطي: يعتبر هذا النمط من الأنماط الإيجابية، حيث يتسم بالعقلانية والاعتدال في تربية الأبناء، تاركاً مسافة من حرية الفكر والتعبير والرأي واتخاذ القرار الأفضل ضمن حدود العامة إطار الوالدين والأهداف العامة (السنيدي، 2013). ويعتبر هذا النمط في تربية الأبناء من أفضل اتجاهات التربية الأسرية لأن الآباء يتعاملون مع أطفالهم بتسامح ويتقبلون أفكاره ومشاعره وطموحاته التعامل مع المواقف الجديدة والاستفادة منها العويدي (المطري، 2018).

ويرى شو (Shaw, 2008) أن الآباء الذين يستخدمون هذه الطريقة يتوقعون أن يتصرف أطفالهم بنضج وحكمة، وبالتالي يستخدمون طريقة التعزيز معهم أكثر من طريقة العقاب لتحقيق أهدافهم، كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح وطرق التفسير ليساعدوا أبناءهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار، والاستجابة الإيجابية لردود أفعالهم، وتوفّر لهم الجو من الدعم والأمن الحميمي المليء بالمشاعر الدافئة والأمان.

أما نمط القبول: فهو أحد أنماط التنشئة الأسرية السوية، ويتجلى في تقبل سلوك الابن وأفعاله، وفهم مشاكله، وإظهار الحب له، والاعتزاز بإنجازاته أمام الآخرين، والاستجابة لاحتياجاته ومتطلباته وتوجيهاته بلطف، ومشاركته في أنشطته المختلفة وتطلعاته المستقبلية (زراقة، 2013). ومن آثار هذا النمط حث الأطفال على التعاون والثقة بالنفس، مما يساهم في تكوين وصقل شخصية اجتماعية ذات علاقات متزنة. ويقاس بمدى الحب الذي يعبر عنه الأب أو الأم لابنته من خلال سلوكيهما تجاهها في المواقف اليومية المختلفة (المجالي، 2006).

نمط التفاعل: إعطاء الطفل فرص التفاعل مع أقرانه، وتشجيع التنمية الاجتماعية السليمة من خلال فتح قنوات للتفاعل مع أفراد الأسرة أو خارجها بما يعزز نمو الطفل اللغوي والعاطفي، مقابل حرمانه وعزله اجتماعياً عن المحيطين له، في حين أن نمط الاهتمام يتمثل بفهم مشاعر الطفل، ومساعدته، وإعطائه الثقة في التعامل معه، مقابل حرمانه من أساسيات العناية والعطف، وتشتيت انتباهه عنه، وتجاهله (الشيباني، 2005).

ويمثل نمط التشجيع ميل الوالدين لمساعدة أطفالهم وتشجيعهم، والوقوف إلى جانبهم في المواقف بما يدفعهم إلى الأمام. ويتم ذلك من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية تشمل تعلمهم القيم والمعايير التي تنسجم مع الثقافة المجتمعية وتحقيق الأهداف التي يسعى الآباء إلى تحقيقها من خلال هذا النمط (العازمي الزبيد، 2019).

وتتمثل الأنماط غير السوية في نمط الإهمال: يعني أن الآباء لا يهتمون بأطفالهم أو يتفاعلون معهم، فيتركوا دون تشجيع السلوك المرغوب فيه، ودون أن يحاسبوا على السلوك غير المرغوب فيه، مع عدم توجيههم لما يجب عليهم فعله أو تجنبه (أبو جادو، 2010).

وأشار (الشريف، 2014) إلى شكلين من أشكال الإهمال يمكن تلخيصها في شكلين: الإهمال الجسدي: عدم تلبية احتياجاته الفسيولوجية الأساسية. والإهمال العاطفي: وهو أخطر أنواع الإهمال، والمتمثل في عدم تقدير الابن، وتجاهل مدحه عند التقديم أو تحقيق ما يستحق الثناء، وعدم التعاطف معه أو الرقة أو الاستفسار عنه، أو متابعة سلوكه.

وينتج هذا النمط عن عدم توافق الأسرة مع بعضها البعض، وتفكك الأسرة، وعدم رغبة الأم في الأطفال، لأنها تشعر أن مجيئهم كان غير مرغوب فيه لأي سبب من الأسباب. كما أن هناك أمهات مهملات لا يعرفن واجباتهن، حيث تقضي معظم يومها في التحدث بالهاتف مع صديقاتها أو في مجالسة أطفال جارتها أو أمام التلفاز، ومعاناة لأب من ضغوطات كثيرة (مرشد، 2005). خلصت دراسة روتر (RUTTER، 1985) إلى أن الإهمال من أهم المشكلات الأسرية التي تسبب انحرافات شديدة في سلوك الأطفال، وأن الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية غالباً ما يأتون من منازل تعاني من مشكلة الإهمال (أمين، 2012).

نمط التذبذب: **Inconsistency** يعد هذا النمط بعدم استقرار الوالدين في طريقة المعاملة، مع عدم وجود قواعد محددة للمكافأة والعقاب. فالسلوك الواحد للابن قد يمدح عليه مرة، وقد يعاقب عليه مرة أخرى، ويعكس هذا الاتجاه حيرة الابن حول ما يصدر منه من سلوكيات، فلا

يعلم الأب متى يُكافئ ومتى يُعاقب، ينعكس التذبذب في عدم ثقة الابن في المعايير والضوابط الاجتماعية المعمول بها (زراقة، 2013).

نمط التفرقة في المعاملة: **Discrimination** يتمثل هذا النمط في عدم المساواة بين الأبناء، بحيث تختلف طرق المعاملة وطرق التحكم والتفضيل بينهم حسب الجنس، أو ترتيب الميلاد، أو العمر، مثل تفضيل الذكور على الإناث، أو مساءلة الإناث مقابل المحسوبية وعدم مساءلة الذكور. هذا النمط في تمييز الابن الأكبر عن إخوته في حسن التعامل، وتوفير احتياجاته بطرق تختلف عن إخوته من حيث المأكل والملبس، ومن نتائج هذا النمط أنه شخصية أنانية اعتاد على أخذ دون عطاء، ويحب امتلاك كل شيء دون مراعاة الآخرين (الهمشري، 2013).

التدليل: **Fonding** تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته العاجلة وغير الملحة فوراً وفي الوقت الحالي دون تأخير أو إبطاء، وهذا من شأنه أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الآخرين وعدم التسامح مع المواقف، والإحباط والفشل في الحياة ويميل إلى الأنانية وحب التملك (مختار 2004).

نمط الحماية المفرطة: **Over protectiveness** هي أن الأب أو الأم قد يؤدي نيابة عن الطفل المسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه القيام بها، ويجب أن يتدرب عليها إذا أردنا أن يتمتع بشخصية قوية ومستقلة وهذا السلوك لا يسمح أن يتخذ الطفل قراراته بنفسه، على سبيل المثال، الأب يتحمل مسؤولية الدفاع عن الطفل إذا تشاجر مع أحد زملائه دون إعطاء الطفل الفرصة لتصفية حساباته بنفسه (مرشد، 2005). تؤدي الحماية الزائدة إلى نقص النمو النفسي، وعدم القدرة على مواجهة الواقع، والعزلة، وعدم المسؤولية، وانعدام الثقة بالنفس (إبراهيم، 2014).

نمط المتسلط: **Dominance** يتمثل هذا النمط في قيام الوالدين بفرض رأيهم على الطفل، والنزاع من رغباته، ومنعهم من تحقيقها، حتى لو كانت مشروعة. نجدهم يصرون على قيمة طاعة الوالدين، ويفضلون العقاب كوسيلة من وسائل التربية، وقد يستمر تسلط الوالدين حتى عندما يكبر الطفل، ويستخدمان أساليب تتراوح بين العنف واللين (الشرفة 2005).

يتضح للباحثة أن أنماط التنشئة الأسرية الإيجابية والسوية هي التي تساهم في جعل الأفراد متكافئين، بينما الأنماط السلبية تساهم في الأفراد الذين لا يتسمون بالسوء، مما يؤدي إلى سوء التكيف الاجتماعي والنفسي، ويؤدي إلى أضرار جسيمة على مستوى الفرد والمجتمع، وتخلق العديد من الأمراض الاجتماعية.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

الدراسات السابقة المتعلقة الاتزان الانفعالي:

أجرى بوحارة (2023) دراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين اليقظة العقلية والاتزان الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة سيدي بلعباس في جزائر وذلك للكشف درجة الفروق بين مستويين: اليقظة العقلية والاتزان الانفعالي؛ تبعا لبعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي). ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تم الاعتماد على المنهج الوصفي واختيار عينة غير العشوائية القصدية وعددها (83) من فئة الطلبة الجامعيين. حيث طُبق على الفئة مقياسان هما: اليقظة العقلية لـ (Baer et al, 2006) والاتزان الانفعالي لـ (اشبير، 2018). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة، لا توجد فروق في مستوى ذات دلالة إحصائية في اليقظة العقلية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اليقظة العقلية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وأجرى الحريزي وعبد النور (2019) (Harizi & Abdenour) دراسة الكشف عن العلاقة بين أبعاد الشخصية حسب "أيزنك" تمثلت في (الانبساطية، والاتزان الانفعالي) إضافة إلى الاستثارة الانفعالية وأبعاد التفوق الرياضي، وكشف الفروق بين الجنسين، وتم اختيار عينة بالطريقة غير الاحتمالية (القصدية) وتكونت عينة البحث من (22) ذكراً و(15) أنثى واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق الباحث المقاييس النفسية كاختبار أيزنك للشخصية EPQ والاستثارة الانفعالية وأبعاد التفوق الرياضي، وأظهرت النتائج الدراسة الآتي: عدم وجود علاقة ارتباطية بين بُعد الانبساط والاتزان الانفعالي وأبعاد التفوق الرياضي، وبين الاستثارة الانفعالية وأبعاد التفوق الرياضي عند رياضيي كرة السلة. إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين لاعبي ولعابات كرة السلة في أبعاد التفوق الرياضي باستثناء بعد احترام الآخرين حيث أسفرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح اللاعبين الذكور.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة:

أجرى فياض وآخرون (2023) دراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدماج الهواتف الذكية وكل من الضغوط الأسرية والرضا عن الحياة، وتم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (198) من الشباب الجامعي بمنطقة جازان، واستخدام الباحث

مقاييس: مقياس إدمان الهواتف الذكية إعداد العنزي (2020)، ومقياس الضغوط الأسرية إعداد النجار (2019)، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد عفانة (2018) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة، ودالة إحصائياً بين إدمان الهواتف الذكية (الأبعاد والدرجة الكلية) والضغوط الأسرية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الشباب، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة، ودالة إحصائياً بين إدمان الهواتف الذكية (الأبعاد والدرجة الكلية) والرضا عن الحياة (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الشباب.

وأجرى (Al-Dbyani 2021)، دراسة للكشف عن علاقة الوحدة والرضا عن الحياة ومؤشرات مهمة للصحة العقلية للأفراد. وبينت الدراسة أن اليقظة تؤدي دوراً مهماً في تحسين الرضا عن الحياة وتقليل الشعور بالوحدة النفسية، لكن الآلية الأساسية غير معروفة. وأيضاً تهدف إلى معرفة العلاقة بين اليقظة العقلية والرضا عن الحياة والوحدة النفسية والتوسط المحتمل للدعم الاجتماعي بين الطلبة الأجانب في الصين. وتكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة. لتحديد مستويات اليقظة العقلية والدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية. وجدت الدراسة أن جميع أبعاد اليقظة العقلية الخمسة تتنبأ بشكل إيجابي بالأبعاد الثلاثة للدعم الاجتماعي، وأن الدعم المتصور من الأصدقاء فقط هو الذي يمكن للمرء أن يشعر بالرضا عن الحياة، والدعم المتصور للآخرين المهمين يمكن أن يقلل من الشعور بالوحدة النفسية.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية:

أجرى عطية وأبو شقورة (2023) دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. وقد استخدم الباحثين الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهدافها دراسة طبقت مقاييس: مقياس العنف الجامعي لعصفور ونمر (2012)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني (1985)، ومقياس التنشئة الأسرية للرقب والزود (2008)، وتكونت عينة دراسة من (203) طلاب جامعيين من جامعة القدس المفتوحة، وأسفرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة البحث، وتشير النتائج أيضاً إلى أن كلاً من الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لها تأثير على العنف الجامعي.

وأجرى بوجا (Pooja 2016)، دراسة تهدف إلى التعرف مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب الثانوية وعلاقته بمتغيرات أساليب معاملة الوالدية والتحصيل الأكاديمي والجنس. وتكونت عينة

الدراسة من (200) من الذكور والإناث التابعين للمدارس الحكومية والخاصة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر اتزاناً انفعالياً من الذكور، كما تبين أن الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع يمتازون باتزان انفعالي مقارنة مع طلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض، وتوصلت نتائج البحث إلى أن العلاقة التي تمتاز بالدفء بين الآباء والأبناء هي الأكثر اتزاناً انفعالياً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الطرح السابق للدراسات السابقة تبين أن الدراسة الحالية تميزت بأنها تناولت العلاقة بين ثلاثة متغيرات، هي: (الاتزان الانفعالي، والرضا عن الحياة، وأساليب التنشئة الأسرية) خلاف الدراسات السابقة التي تناولت إحدى المتغيرات أو اثنتين من متغيرات الدراسة فقط.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي؛ للتعرف على مستوى الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتهما بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء، من خلال تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في الأردن للعام الدراسي (2024/2023) وعددهم (7319) طالبا وطالبة وفقاً لدائرة القبول والتسجيل في جامعة الزرقاء الخاصة.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في الأردن من العام الدراسي (2024/2023) بالطريقة العشوائية والحصول على موافقتهم للمشاركة في الدراسة، وبالرجوع إلى جدول (Sekaran & bougie، 2016) تم تحديد الحد الأدنى لحجم العينة البالغة (366) طالبا وطالبة. وقامت الباحثة بتوزيع استبانة الكترونية على (450) طالبا وطالبة في جامعة الزرقاء الخاصة، وتم استرداد (381) استبانة، وتم استبعاد (9) استبانات لتضمنها إجابات على نمط مكرر مما يعني أنها غير صالحة للتحليل الإحصائي، وعليه بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل

الإحصائي (372) استبانة، وهذا يشكل ما نسبته (83%) من الاستبانات الموزعة. ويوضح الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والكلية والمؤهل العلمي.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والكلية والمؤهل العلمي			
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	200	53.8
	أنثى	172	46.2
	المجموع	372	100%
الكلية	إنسانية	228	61.3
	علمية	144	38.7
	المجموع	372	100%
المستوى التعليمي	المستوى الأول	82	22.0
	المستوى الثاني	114	30.6
	المستوى الثالث	76	20.4
	المستوى الرابع	100	26.9
	المجموع	372	100%

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الانحياز الانفعالي:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس أبو نجيلة (2016) للانحياز الانفعالي، وذلك بإجراء التعديلات المناسبة من حذف أو إعادة صياغة الفقرات، وقد تكون المقياس من الأبعاد الآتية: الضبط الانفعالي/ التذبذب، تقدير الذات، الاستقلال/ المسيرة، الجرأة/ الخجل الاجتماعي، الطمأنينة/ القلق، الانشراح/ الانقباض. وكانت إجابة المبحوثين على الفقرات حسب التدرج الخماسي ليكرت، وهو:

جدول (2) مقياس ليكرت الخماسي					
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
5	4	3	2	1	العبارات الإيجابية
1	2	3	4	5	العبارات السلبية

صدق مقياس الانحياز الانفعالي:

للتحقق من صدق مقياس الانحياز الانفعالي تم إتباع الطريقتين الآتيتين:

أولاً: الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض مقياس الانحياز الانفعالي على (10) من المحكمين من المختصين في علم النفس والإرشاد والقياس والتقويم في جامعة الزرقاء الخاصة وعدد من الجامعات الأردنية،

يهدف التأكد من دلالات صدق المحتوى لعبارات المقياس، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول السلامة اللغوية للعبارات، ووضوحها وسهولة فهمها. وعليه تكون مقياس الانزان الانفعالي بصورته النهائية من (40) عبارة موزعة على الأبعاد الآتية: الضبط الانفعالي/التذبذب المقاس بـ (8) فقرات، تقدير الذات المقاس بـ (8) فقرات، الاستقلال/المسيرة المقاس بـ (6) فقرات، الجرأة/الخلج الاجتماعي المقاس بـ (6) فقرات، الطمأنينة/القلق المقاس بـ (6) فقرات، الانشراح/الانقباض المقاس بـ (6) فقرات.

ثانياً: الصدق البنائي:

تحققت الباحثة من الصدق البنائي لمقياس الانزان الانفعالي باستخراج معاملات ارتباط كل فقرة والبعد الذي تنتهي إليه، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، وذلك بعد توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الفعلية للدراسة والتي تكونت من (30) طالباً وطالبة. والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتهي إليه والدرجة الكلية للمقياس								
الفقرة	معامل ارتباطها مع البعد	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباطها مع البعد	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباطها مع البعد	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية
البعد الأول: الضبط الانفعالي/التذبذب			15	.356**	.306**	البعد الخامس: الطمأنينة/القلق		
1	.684**	.440**	16	.336**	.400**	29	.424**	.328**
2	.694**	.546**	البعد الثالث: الاستقلال/المسيرة			30	.324**	.617**
3	.664**	.505**	17	.345**	.375**	31	.482**	.301**
4	.705**	.567**	18	.388**	.488**	32	.499**	.397**
5	.702**	.538**	19	.312**	.383**	33	.497**	.341**
6	.427**	.668**	20	.329**	.327**	34	.730**	.369**
7	.507**	.675**	21	.314**	.472**	35	.705**	.315**
8	.362**	.607**	22	.346**	.549**	البعد السادس: الانشراح/الانقباض		
البعد الثاني: تقدير الذات			البعد الرابع: الجرأة/الخلج الاجتماعي			36	.715**	.375**
9	.436**	.664**	23	.347**	.428**	37	.753**	.371**
10	.503**	.727**	24	.323**	.412**	38	.349**	.694**
11	.434**	.675**	25	.311**	.444**	39	.325**	.584**
12	.402**	.598**	26	.380**	.478**	40	.393**	.582**

13	.466**	.668**	27	.468**	.372**
14	.352**	.319**	28	.392**	.367**

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

تفيد نتائج جدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.311-0.753)، في حين تراوحت قيم ارتباط الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الانحياز الانفعالي ما بين (0.301-0.727). وهذا يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط ذات قيم دالة إحصائية ومقبولة، وبالتالي لم تُحذف أي من فقرات مقياس الانحياز الانفعالي. وتم استخراج معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الانحياز الانفعالي، والجدول الآتي يستعرض ذلك

جدول (4) معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الانحياز الانفعالي							
الانحياز الانفعالي	الانحياز الانفعالي	الطمأنينة/القلق	الجرأة/الخجل الاجتماعي	الاستقلال/المسيرة	تقدير الذات	الضبط الانفعالي/التذبذب	
						1	الضبط الانفعالي/التذبذب
					1	.435**	تقدير الذات
				1	.530**	.460**	الاستقلال/المسيرة
			1	.478**	.493**	.590**	الجرأة/الخجل الاجتماعي
		1	.668**	.467**	.454**	.578**	الطمأنينة/القلق
	1	.866**	.891**	.502**	.516**	.750**	الانحياز الانفعالي
1	.617**	.606**	.574**	.761**	.504**	.598**	الانحياز الانفعالي

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

تؤكد نتائج جدول (4) أن جميع قيم معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الانحياز الانفعالي ذات قيم مقبولة ودالة إحصائية، وهذا دليل على صدق البناء لهذا المقياس.

ثبات مقياس الانحياز الانفعالي:

أولاً: الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الفعلية للدراسة، ومن ثم إعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، واحتساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد العينة في المرتين.

ثانياً: الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ ألفا):

قامت الباحثة باستخراج معامل كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الانزنان الانفعالي والمقياس ككل، حيث تقبل النتيجة إحصائياً إذا كانت أكبر من (0.60). والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الانزنان الانفعالي والدرجة الكلية.

جدول (5) معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الانزنان الانفعالي والدرجة الكلية		
البعد	ثبات الإعادة	معامل كرونباخ ألفا
الضبط الانفعالي/التذبذب	0.753	0.732
تقدير الذات	0.799	0.776
الاستقلال/المسايرة	0.856	0.823
الجرأة/الخلل الاجتماعي	0.812	0.801
الطمأنينة/القلق	0.802	0.799
الانشراح/الانقباض	0.857	0.832
الانزنان الانفعالي	0.932	0.911

يتضح من النتائج المذكورة في جدول (5) أن جميع قيم معاملات ثبات الإعادة كانت مقبولة ودالة إحصائياً، كما كانت قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا أكبر من (0.60)، مما يعني أن مقياس الانزنان الانفعالي يتمتع بالثبات.

تصحيح مقياس الانزنان الانفعالي:

اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح مقياس الانزنان الانفعالي، وذلك بتخصيص كل فقرة درجة واحدة من درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) يستدل عليها رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. واعتمدت الدراسة التصنيف الآتي لأهداف تحليل النتائج:

1.00-2.33	درجة قليلة
2.34-3.67	درجة متوسطة
3.68-5.00	درجة كبيرة

وتم حساب هذا التصنيف باستخدام المعادلة الآتية:

المدى = (القيمة الأعلى في المقياس (5) - القيمة الأقل في المقياس (1) / عدد المستويات المصححة (3)

$= (5-1) / 3 = 1.33$ ، حيث تم إضافة (1.33) للحد الأدنى لكل فئة إلى نهاية الفئات الثلاثة.

ثانياً: مقياس الرضا عن الحياة

قامت الباحثة بتطوير مقياس (أبو نجيلة، 2016) للرضا عن الحياة، وذلك بإجراء التعديلات المناسبة من حذف وإعادة صياغة الفقرات، وقد اشتمل المقياس على الأبعاد الآتية: (الرضا العام، الرضا الاجتماعي، الرضا عن الذات، الرضا الأسري، الرضا الأكاديمي، الرضا الاقتصادي). يبدي الطالب رأيه حول هذه الفقرات وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي. والجدول الآتي يوضح الأوزان لهذا المقياس.

جدول (6): مقياس ليكرت الرباعي				
دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً	
4	3	2	1	العبارات الإيجابية
1	2	3	4	العبارات السلبية

صدق مقياس الرضا عن الحياة:

أولاً: الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض مقياس الرضا عن الحياة على (10) من المحكمين من المختصين في علم النفس والإرشاد والقياس والتقويم في جامعة الزرقاء الخاصة وعدد من الجامعات الأردنية، بهدف التأكد من دلالات صدق المحتوى لعبارات المقياس، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول السلامة اللغوية للعبارات، ووضوحها وسهولة فهمها. وعليه تكون مقياس الرضا عن الحياة بصورته النهائية من (34) عبارة موزعة على الأبعاد الآتية: الرضا العام المقاس بـ (7) فقرات، الرضا الاجتماعي المقاس بـ (7) فقرات، الرضا عن الذات المقاس بـ (5) فقرات، الرضا الأسري المقاس بـ (5) فقرات، الرضا الأكاديمي المقاس بـ (7) فقرات، الرضا الاقتصادي المقاس بـ (3) فقرات.

ثانياً: الصدق البنائي:

تحققت الباحثة من الصدق البنائي لمقياس الرضا عن الحياة باستخراج معاملات ارتباط كل فقرة والبعد الذي تنتهي إليه، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين الأبعاد ببعضها

والدرجة الكلية، وذلك بعد توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج العينة الفعلية للدراسة التي تكونت من (30) طالبا وطالبة. والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (7) معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة								
الفقرة	معامل ارتباطها مع البعد	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباطها مع البعد	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباطها مع البعد	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية
البعد الأول: الرضا العام								
1	.737**	.617**	14	.330**	.545**	البعد الخامس: الرضا الأكاديمي		
2	.771**	.681**	البعد الثالث: الرضا عن الذات			25	.733**	.743**
3	.640**	.569**				26	.784**	.762**
4	.720**	.739**	15	.349**	.588**	27	.760**	.718**
5	.742**	.678**	16	.378**	.615**	28	.773**	.748**
6	.684**	.739**	17	.358**	.610**	29	.730**	.755**
7	.733**	.748**	18	.301**	.547**	30	.588**	.646**
البعد الثاني: الرضا الاجتماعي								
8	.501**	.579**	البعد الرابع: الرضا الأسري			البعد السادس: الرضا الاقتصادي		
9	.622**	.642**	20	.360**	.529**	32	.554**	.642**
10	.689**	.713**	21	.356**	.592**	33	.623**	.653**
11	.606**	.617**	22	.747**	.730**	34	.641**	.688**
12	.392**	.594**	23	.734**	.726**			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

تفيد نتائج جدول (7) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.301-0.784)، في حين تراوحت قيم ارتباط الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة ما بين (0.529-0.762). وهذا يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط ذات قيم دالة إحصائية ومقبولة، وبالتالي لم تُحذف أي من فقرات مقياس الرضا عن الحياة. وتم استخراج معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، والجدول الآتي يستعرض ذلك.

جدول (8) معاملات ارتباط لأبعاد ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة							
الرضا العام	الرضا الاجتماعي	الرضا عن الذات	الرضا الأسري	الرضا الأكاديمي	الرضا الاقتصادي	الرضا عن الحياة	
1							
.630**	1						
.458**	.425**	1					
.570**	.564**	.490**	1				
.470**	.479**	.318**	.555**	1			
.516**	.566**	.397**	.575**	.650**	1		
.506**	.545**	.409**	.598**	.589**	.696**	1	

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

تؤكد نتائج جدول (8) أن جميع قيم معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة ذات قيم مقبولة ودالة إحصائية، وهذا دليل على صدق البناء لهذا المقياس.

ثبات مقياس الرضا عن الحياة:

أولاً: الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الفعلية للدراسة، ومن ثم إعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، واحتساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد العينة في المرتين.

ثانياً: الاتساق الداخلي (معادلة كرونباخ ألفا):

قامت الباحثة باستخراج معامل كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة والمقياس ككل، حيث تقبل النتيجة إحصائياً إذا كانت أكبر من (0.60). والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الرضا عن الحياة وبالدرجة الكلية.

جدول (9) معاملات ثبات إعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة وبالدرجة الكلية		
البعد	ثبات إعادة	معامل كرونباخ ألفا
الرضا العام	0.887	0.884
الرضا الاجتماعي	0.867	0.861
الرضا عن الذات	0.906	0.903
الرضا الأسري	0.875	0.873

الرضا الأكاديمي	0.739	0.736
الرضا الاقتصادي	0.815	0.811
الرضا عن الحياة	0.925	0.922

يتضح من النتائج المذكورة في جدول (9) أن جميع قيم معاملات ثبات الإعادة كانت مقبولة ودالة إحصائياً، كما كانت قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا أكبر من (0.60)، مما يعني أن مقياس الرضا عن الحياة يتمتع بالثبات.

تصحيح مقياس الرضا عن الحياة:

اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الرباعي لتصحيح مقياس الرضا عن الحياة، وذلك بتخصيص كل فقرة درجة واحدة من درجاته الخمس (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) يستدل عليها رقمياً (4، 3، 2، 1) على التوالي. واعتمدت الدراسة التصنيف الآتي لأهداف تحليل النتائج:

1.00-2.00	درجة قليلة
2.10-3.00	درجة متوسطة
3.10-4.00	درجة كبيرة

وتم حساب هذا التصنيف باستخدام المعادلة الآتية:

المدى = (القيمة الأعلى في المقياس (4) - القيمة الأقل في المقياس (1) / عدد المستويات المصححة (3)

= $(4-1)/3 = 1$ ، حيث تم إضافة (1) للحد الأدنى لكل فئة إلى نهاية الفئات الثلاثة.

ثالثاً: مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

قامت الباحثة بتطوير مقياس لدراسة (غيث والبدارين، 2013) لأساليب التنشئة الأسرية، وذلك بإجراء التعديلات المناسبة من حذف أو إعادة صياغة الفقرات، وتضمن المقياس بصورته النهائية الأبعاد الآتية: الفوضوي، السلطوي، الديمقراطي. يبدي الطالب رأيه حول هذه الفقرات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي. والجدول الآتي يوضح الأوزان لهذا المقياس.

جدول (10) مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	5	4	3	2	1
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

صدق مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

للتحقق من صدق مقياس أساليب التنشئة الأسرية تم اتباع الطريقتين الآتيتين:

أولاً: الصدق الظاهري

قامت الباحثة بعرض مقياس أساليب التنشئة الأسرية على (10) من المحكمين المختصين في علم النفس والإرشاد والقياس والتقويم في جامعة الزرقاء الخاصة وعدد من الجامعات الأردنية، بهدف التأكد من دلالات صدق المحتوى لعبارات المقياس، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول السلامة اللغوية للعبارات، ووضوحها وسهولة فهمها. وتمثلت آراؤهم وملاحظاتهم بإعادة الصياغة أو الحذف. وعليه تكون مقياس أساليب التنشئة الأسرية بصورته النهائية من (30) عبارة موزعة على الأبعاد الآتية: الفوضوي المقاس بـ (10) فقرات، السلطوي المقاس بـ (10) فقرات، الديمقراطي المقاس بـ (10) فقرات.

ثانياً: الصدق البنائي:

تحققت الباحثة من الصدق البنائي لمقياس أساليب التنشئة الأسرية باستخراج معاملات ارتباط كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج العينة الفعلية للدراسة، والتي تكونت من (30) طالب وطالبة. والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (11) معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل ارتباطها مع البعد	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباطها مع البعد	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباطها مع البعد	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية
البعد الأول: الفوضوي	البعد الثاني: السلطوي	البعد الثالث: الديمقراطي						
1	.610**	.503**	11	.357**	.388**	21	.535**	.581**
2	.624**	.706**	12	.612**	.626**	22	.600**	.621**
3	.608**	.688**	13	.528**	.607**	23	.512**	.610**
4	.628**	.646**	14	.520**	.561**	24	.334**	.401**
5	.569**	.608**	15	.608**	.628**	25	.627**	.650**
6	.592**	.664**	16	.688**	.646**	26	.669**	.657**
7	.537**	.559**	17	.723**	.676**	27	.344**	.310**
8	.470**	.627**	18	.565**	.626**	28	.552**	.608**
9	.554**	.601**	19	.623**	.702**	29	.583**	.625**
10	.541**	.555**	20	.552**	.688**	30	.448**	.577**

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

تفيد نتائج جدول (11) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.344-0.724)، في حين تراوحت قيم ارتباط الفقرات والدرجة الكلية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية ما بين (0.310-0.706). وهذا يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط ذات قيم دالة إحصائية ومقبولة، وبالتالي لم تُحذف أي من فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية. وتم استخراج معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية، والجدول الآتي يستعرض ذلك.

جدول (12) معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية				
المجال	الفوضوي	السلطوي	الديمقراطي	أساليب التنشئة الأسرية
الفوضوي	1			
السلطوي	.699**	1		
الديمقراطي	.520**	.587**	1	
أساليب التنشئة الأسرية	.731**	.765**	.712**	1

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

تؤكد نتائج جدول (12) أن جميع قيم معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها، والدرجة الكلية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية ذات قيم مقبولة ودالة إحصائية، وهذا دليل على صدق البناء لهذا المقياس.

ثبات مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

أولاً: الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الفعلية للدراسة، ومن ثم إعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، واحتساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد العينة في المرتين.

ثانياً: الاتساق الداخلي (معادلة كرونباخ ألفا):

قامت الباحثة باستخراج معامل كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية والمقياس ككل، حيث تقبل النتيجة إحصائية إذا كانت أكبر من (0.60). والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية والدرجة الكلية.

جدول (13) معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية والدرجة الكلية		
البعد	ثبات الإعادة	معامل كرونباخ ألفا
الفوضوي	0.802	0.798
السلطوي	0.836	0.832
الديمقراطي	0.769	0.765
أساليب التنشئة الأسرية	0.906	0.903

يتضح من النتائج المذكورة في جدول (13) أن جميع قيم معاملات ثبات الإعادة كانت مقبولة ودالة إحصائياً، كما كانت قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا أكبر من (0.60)، مما يعني أن مقياس أساليب التنشئة الأسرية يتمتع بالثبات.

تصحيح مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح مقياس أساليب التنشئة الأسرية، وذلك بتخصيص كل فقرة درجة واحدة من درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) يستدل عليها رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. واعتمدت الدراسة التصنيف الآتي لأهداف تحليل النتائج:

1.00-2.33	درجة قليلة
2.34-3.67	درجة متوسطة
3.68-5.00	درجة كبيرة

وتم حساب هذا التصنيف باستخدام المعادلة الآتية:

المدى = (القيمة الأعلى في المقياس (5) - القيمة الأقل في المقياس (1) / عدد المستويات المصححة (3)

= $(5-1)/3 = 1.33$ ، حيث تم إضافة (1.33) للحد الأدنى لكل فئة إلى نهاية الفئات الثلاثة.

متغيرات الدراسة:

- الانحياز الانفعالي: ويتضمن المقاس ستة أبعاد، هي: (لضبط الانفعالي/التذبذب، تقدير الذات، الاستقلال/المسايرة، المرأة/الرجل الاجتماعي، الطمأنينة/القلق، الانشراح/الانقباض).

- الرضا عن الحياة: ويتضمن المقاس ستة أبعاد، هي: (الرضا العام، الرضا الاجتماعي، الرضا عن الذات، الرضا الأسري، الرضا الأكاديمي، الرضا الاقتصادي).

- أساليب التنشئة الأسرية: ويتضمن المقاس ثلاثة أبعاد، هي: (الفوضوي، السلطوي، الديمقراطي).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة بتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والمتمثلة في:

1. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وأبعاد ومتغيرات الدراسة.

2. استخراج معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية في تنفيذ الدراسة الحالية:

1. مطالعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة لتحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها.

2. تطوير أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها وتقديمها بصورتها النهائية.

3. الحصول على موافقة جامعة العلوم الإسلامية وجامعة الزرقاء الخاصة لتسهيل مهمة الباحثة.

4. تحديد حجم عينة الدراسة وتطبيق الأدوات عليها.

5. إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب واستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج.

6. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها وربطها ونتائج الدراسات السابقة، وتقديم التوصيات المناسبة بناءً على نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول ونصه: "ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة الزرقاء؟".

للتعرف على درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة الزرقاء، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاتزان الانفعالي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاتزان الانفعالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي					
الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	الاستقلال/المسايرة	3.45	0.697	متوسطة
2	5	الطمأنينة/القلق	3.27	0.487	متوسطة
3	4	الجرأة/الخجل الاجتماعي	3.21	0.408	متوسطة
4	2	تقدير الذات	3.19	0.363	متوسطة
5	6	الانضباط/الانقباض	3.13	0.494	متوسطة

6	1	الضبط الانفعالي/التذبذب	3.00	0.439	متوسطة
الانحياز الانفعالي			3.20	0.174	متوسطة

يتضح من الجدول (14) أن درجة الانحياز الانفعالي لدى طلبة جامعة الزرقاء كانت متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.20) والانحراف المعياري (0.174). وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد هذا المتغير ما بين (3.00-3.45) وجميعها كانت بدرجة متوسطة. وفي المرتبة الأولى جاء البعد "الاستقلال/المسايرة" بمتوسط حسابي بلغ (3.45) ودرجة متوسطة، تلاه البعد "الطمأنينة/القلق" بمتوسط حسابي قدره (3.27) ودرجة متوسطة. وثالثاً جاء البعد "الجرأة/الخجل الاجتماعي" بمتوسط حسابي قدره (3.21) وبدرجة متوسطة. في المرتبة الرابعة جاء البعد "تقدير الذات" بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وبدرجة متوسطة. وخامساً جاء البعد "الانسراح/الانقباض" بمتوسط حسابي قدره (3.13) وبدرجة متوسطة. وأخيراً جاء البعد "الضبط الانفعالي/التذبذب" بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وبدرجة متوسطة.

ربما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاب قد يكونوا معرضين لضغوطات أكاديمية متزايدة في الجامعة، وقد يتعرض الطلاب لضغوط اجتماعية من الأصدقاء أو العائلة أو المجتمع في الجامعة، وقد يواجه الطلاب تحديات شخصية مثل مشاكل في العلاقات الشخصية، أو الصحة العقلية، أو التوازن بين الحياة الشخصية والأكاديمية، كما أن فترة الجامعة فترة تحول حياتي بالنسبة للطلاب، حيث يواجهون تحديات جديدة ويتعرضون لتغيرات في البيئة والمسؤوليات، وهذه التحولات يمكن أن تؤثر على استقرارهم الانفعالي. مما يمكن أن يؤثر على استقرارهم الانفعالي. كما أن وجود مشاكل في الأسرة مثل الطلاق، أو المرض، أو الضغوط العائلية الأخرى قد تنعكس على استقرار الطلاب الانفعالي. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشيباني، 2023) التي أشارت إلى أن طلاب جامعة بني وليد في ليبيا يتمتعون بالانحياز الانفعالي، ودراسة (الخميسة، 2020) التي أكدت أن مستوى الانحياز الانفعالي لدى طلبة علم النفس التطبيقي بكلية الأميرة رحمة الجامعية في الأردن كان متوسطاً. ودراسة (محمد، 2020) التي كشفت عن تمتع طلبة كلية الجامعة بالانحياز الانفعالي. بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (مشعان، 2011) التي أظهرت أن طلبة جامعات الكويت يتمتعون بمستوى مرتفع من الانحياز الانفعالي.

نتائج السؤال الثاني ونصه: "ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزرقاء؟".

للتعرف على درجة الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزرقاء، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرضا عن الحياة والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرضا عن الحياة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي					
الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	5	الرضا الأكاديمي	3.20	0.392	كبيرة
2	6	الرضا الاقتصادي	3.16	0.590	كبيرة
3	2	الرضا الاجتماعي	3.12	0.374	كبيرة
4	4	الرضا الأسري	2.88	0.511	متوسطة
5	3	الرضا عن الذات	2.80	0.902	متوسطة
6	1	الرضا العام	2.76	0.272	متوسطة
الرضا عن الحياة			2.98	0.205	متوسطة

يتضح من الجدول (15) أن درجة الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزرقاء كانت متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.98) والانحراف المعياري (0.205). وتراوح قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد هذا المتغير ما بين (2.76-3.20). وفي المرتبة الأولى جاء البعد "الرضا الأكاديمي" بمتوسط حسابي بلغ (3.20) وبدرجة كبيرة، تلاه البعد "الرضا الاقتصادي" بمتوسط حسابي قدره (3.16) ودرجة كبيرة. وثالثاً جاء البعد "الرضا الاجتماعي" بمتوسط حسابي قدره (3.21) وبدرجة كبيرة. في المرتبة الرابعة جاء البعد "الرضا الأسري" بمتوسط حسابي بلغ (2.88) وبدرجة متوسطة. وخامساً جاء البعد "الرضا عن الذات" بمتوسط حسابي قدره (2.80) وبدرجة متوسطة. وأخيراً جاء البعد "الرضا العام" بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وبدرجة متوسطة. تعزى هذه النتيجة إلى جودة البنية التحتية والخدمات الجامعية (مثل الإسكان والمطاعم والنوادي والأنشطة الطلابية)، ووجود بيئة جامعية موجهة نحو الدعم والتفاعل الإيجابي، وتوفير الفرص التعليمية والاجتماعية والشخصية التي تعزز النمو الشخصي والأكاديمي للطلاب. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (كوسح، 2021) التي أظهرت وجود مستوى متوسط من الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزاوية في ليبيا، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (الزواهرة، 2021) التي بينت أن درجة الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طلاب جامعة نجران كان عالياً، ودراسة (درادكة، 2019) التي كشفت عن وجود مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية في السعودية. تعزى هذه النتيجة إلى رغبة الوالدين بتعزيز استقلالية أبنائهم وتطوير مهاراتهم في اتخاذ القرارات الصائبة بمفردهم مما يساعدهم على تحمل المسؤولية وبناء الثقة بالنفس. كذلك تحفيز الطلبة على التواصل مع الوالدين بشكل مفتوح وصريح، مما يعزز فهمًا أفضل لاحتياجاتهم ومشاكلهم، فضلاً عن رغبتهم في تطوير المهارات الحياتية لديهم بما فيها تعلم

مهارات الاستشارة، والتفاوض، وحل النزاعات، وهي مهارات حياتية تستفيد منها في مساراتهم المهنية والشخصية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shaw, 2008) التي بينت أن أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي الفوضوي. نتائج السؤال الثالث ونصه: "ما أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً لدى طلبة جامعة الزرقاء؟".

للتعرف على أكثر أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاتزان الانفعالي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أساليب التنشئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي					
الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	الديمقراطي	3.69	0.694	كبيرة
2	2	السلطوي	2.44	0.835	متوسطة
3	1	الفوضوي	2.33	0.495	قليلة

يتضح من الجدول (17) أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً لدى طلبة جامعة الزرقاء كان الأسلوب الديمقراطي بدرجة كبيرة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.69) والانحراف المعياري (0.694). تلاه الأسلوب "السلطوي" بمتوسط حسابي قدره (2.44) ودرجة متوسطة. وأخيراً جاء الأسلوب "الفوضوي" بمتوسط حسابي بلغ (2.33) وبدرجة قليلة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الرضا العام عن الحياة لدى طلبة جامعة الزرقاء أن يكون نتيجة للتفكير الإيجابي والتقبل للمواقف والظروف الحالية، وهذا التفكير الإيجابي قد يسهم في تعزيز الاتزان الانفعالي للطلبة عن طريق تقليل مستويات القلق والتوتر، كذلك قد يكون ناتجاً عن العلاقات الاجتماعية الإيجابية والداعمة للطلبة، وعندما يشعر الطلبة بالانتماء إلى مجتمع جامعي داعم ويحظون بدعم الأصدقاء والزملاء والأسرة، قد يزيد ذلك من مستوى الرضا ويسهم في تحقيق الاتزان الانفعالي. كما أن الاتزان الانفعالي يتطلب القدرة على التحكم في المشاعر وتنظيمها بشكل صحيح. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وأجرى القيسي (2020) التي أظهرت نتائجها أن أسلوب التنشئة الديمقراطي أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً لدى أفراد العينة. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء ما يتلقاه الطلبة من دعم اجتماعي من أسرهم أو من المجتمع يلبي احتياجاتهم ورغباتهم ويشبعها، وهذا بدوره يحقق مستوى معيناً من الرضا عن الحياة، إذ إن البيئة الأسرية وعلاقة الطالب بالوالدية قد يؤثر بمستوى السعادة لديه، بالإضافة إلى طبيعة

البيئة الجامعية، ومدى تأثير هذه البيئة بمكونات، وطبيعة العلاقة التي تسود بين أفرادها من طلبة وأساتذة، فجميع هذه العوامل والمتغيرات قد تؤثر إيجاباً أو سلباً على مستوى التوجه نحو الحياة.

نتائج السؤال الرابع ونصه: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجات الانزنان الانفعالي وبين الرضا عن الحياة؟".

للكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجات الانزنان الانفعالي وبين الرضا عن الحياة لدى طلبة الزرقاء، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الانزنان الانفعالي وأبعاد الرضا عن الحياة، والجدول (18) يستعرض ذلك.

جدول (18) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الانزنان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزرقاء							
الانزنان الانفعالي	الانشرائح/ الانقباض	الطمأنينة/ القلق	الجرأة/ الخجل الاجتماعي	الاستقلال/ المسيرة	تقدير الذات	الضبط الانفعالي/ التذبذب	
الرضا العام	معامل الارتباط	.181**	.270**	.208**	.189**	.196**	.212**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372
الرضا الاجتماعي	معامل الارتباط	.222**	0.085	.188**	.260**	.177**	.214**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.100	0.000	0.000	0.001	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372
الرضا عن الذات	معامل الارتباط	.179**	.216**	.130*	.143**	.359**	.182**
	الدلالة الإحصائية	0.001	0.000	0.012	0.006	0.000	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372
الرضا الأسري	معامل الارتباط	.339**	.213**	0.050	.159**	.318**	.262**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.338	0.002	0.000	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372

الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتهما
ياسمين أبو جامع وصاحب الجنابي

الرضا الأكاديمي	معامل الارتباط	.133*	.113*	.249**	.246**	.161**	.243**	.340**
	الدلالة الإحصائية	0.010	0.029	0.000	0.000	0.002	0.000	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372	372
الرضا الاقتصادي	معامل الارتباط	.120*	.167**	.335**	.268**	.106*	.118*	.339**
	الدلالة الإحصائية	0.021	0.001	0.000	0.000	0.041	0.023	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372	372
الرضا عن الحياة	معامل الارتباط	.345**	.311**	.312**	.352**	.423**	.361**	.617**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372	372

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتزان الانفعالي بأبعاده (الاستقلال/المسايرة، الطمأنينة/القلق، الجرأة/الخجل الاجتماعي، تقدير الذات، الانشراح/الانقباض، الضبط الانفعالي/التذبذب) والدرجة الكلية والرضا عن الحياة بأبعاده (الرضا الأكاديمي، الرضا الاقتصادي، الرضا الاجتماعي، الرضا الأسري، الرضا عن الذات، الرضا العام) والدرجة الكلية لدى طلبة الزرقاء.

تعزى هذه النتيجة إلى أن الرضا العام عن الحياة يمكن أن يكون نتيجة للتفكير الإيجابي والتقبل للمواقف والظروف الحالية، وهذا التفكير الإيجابي قد يساهم في تعزيز الاتزان الانفعالي للطلبة عن طريق تقليل مستويات القلق والتوتر. كما أن الرضا العام عن الحياة يمكن أن يكون ناتجاً عن العلاقات الاجتماعية الإيجابية والداعمة، وعندما يشعر الطلبة بالانتماء إلى مجتمع جامعي داعم ويحظون بدعم الأصدقاء والزملاء والأسرة، قد يزيد ذلك من مستوى الرضا ويساهم في تحقيق الاتزان الانفعالي. كما أن الاتزان الانفعالي يتطلب القدرة على التحكم في المشاعر وتنظيمها بشكل صحيح.

نتائج السؤال الخامس ونصه: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجات الاتزان الانفعالي وبين أساليب التنشئة الأسرية؟".

للكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجات الاتزان الانفعالي وبين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الزرقاء، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاتزان الانفعالي وأساليب التنشئة الأسرية، والجدول (19) يستعرض ذلك.

جدول (19) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاتزان الانفعالي وأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء							
المجال	الضبط الانفعالي/التذبذب	تقدير الذات	الاستقلال/المسيرة	الجرأة/الخجل الاجتماعي	الطمأنينة/القلق	الانقراض/الانقراض	الاتزان الانفعالي
الفوضوي	معامل الارتباط	.126*	.291**	.224**	.201**	.222**	.249**
	الدلالة الإحصائية	0.015	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372
السلطوي	معامل الارتباط	.231**	.148**	.296**	.164**	.156**	.128**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.004	0.000	0.001	0.003	0.010
	العدد	372	372	372	372	372	372
الديمقراطي	معامل الارتباط	.301**	.102*	.160**	.210**	.140**	.197**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.049	0.002	0.000	0.007	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (19) ما يلي:

-وجود علاقة سلبية بين الأسلوب الفوضوي والأسلوب السلطوي من جهة والضبط الانفعالي/التذبذب، تقدير الذات، الاستقلال/المسيرة، الجرأة/الخجل الاجتماعي، الطمأنينة/القلق، الانقراض/الانقراض، الاتزان الانفعالي من جهة أخرى.

-وجود علاقة ايجابية بين الأسلوب الديمقراطي من جهة والضبط الانفعالي/التذبذب، تقدير الذات، الاستقلال/المسايرة، الجرأة/ الخجل الاجتماعي، الطمأنينة/ القلق، الانشراح/ الانقباض، الانحياز الانفعالي من جهة أخرى.

تعزى هذه النتيجة إلى افتقار الطلبة إلى بيئة مستقرة ومنظمة، يصبح من الصعب عليهم تطوير القدرة على إدارة انفعالاتهم بشكل فعال، حيث يحتاج الطلبة إلى هيكل وتوجيه واضحين لتطوير مهارات التحكم في الانفعالات، التي قد تفتقر إليها البيئة الفوضوية. كما أن الطلبة الذين ينمون في بيئة فوضوية قد يعانون من نقص الثقة والشعور بالأمان، مما يؤثر على استقرارهم الانفعالي. يمكن أن يؤدي هذا النقص إلى مشاكل في التعبير عن المشاعر وفي فهم ومعالجة المشاكل الانفعالية بشكل صحيح.

نتائج السؤال السادس ونصه: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجات الرضا عن الحياة وبين أساليب التنشئة الأسرية؟".

للكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجات الرضا عن الحياة وبين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الزرقاء، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الرضا عن الحياة وأساليب التنشئة الأسرية، والجدول (20) يستعرض ذلك.

جدول (20) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الرضا عن الحياة وأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الزرقاء								
	الرضا العام	الرضا الاجتماعي	الرضا عن الذات	الرضا الأسري	الرضا الأكاديمي	الرضا الاقتصادي	الرضا عن الحياة	
الفوضوي	معامل الارتباط	.155**	0.015	.305**	.204**	0.027	0.008	.243**
	الدلالة الإحصائية	0.003	0.778	0.000	0.000	0.606	0.877	0.000
	العدد	372	372	372	372	372	372	372
السلطوي	معامل الارتباط	0.065	.121*	.160**	.116*	0.022	.252**	0.047
	الدلالة الإحصائية	0.208	0.020	0.002	0.025	0.678	0.000	0.370
	العدد	372	372	372	372	372	372	372
الديمقراطي	معامل الارتباط	.172**	.273**	0.059	.176**	.197**	.287**	.305**
	الدلالة الإحصائية	0.001	0.000	0.257	0.001	0.000	0.000	0.000

372	372	372	372	372	372	372	العدد
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-------

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

تفيد النتائج الواردة في الجدول (20) ما يلي:

-وجود علاقة سالبة بين الأسلوب الفوضوي من جهة، والرضا العام، الرضا عن الذات، الرضا الأسري، الرضا عن الحياة، من جهة أخرى.

-عدم وجود علاقة بين الأسلوب الفوضوي من جهة الرضا الاجتماعي، الرضا الأكاديمي، الرضا الاقتصادي من جهة أخرى.

-وجود علاقة سالبة بين الأسلوب السلطوي من جهة والرضا العام، الرضا الاجتماعي، الرضا عن الذات، الرضا الأسري، الرضا الاقتصادي، الرضا عن الحياة، من جهة أخرى.

-عدم وجود علاقة بين الأسلوب السلطوي من جهة الرضا الأكاديمي والرضا عن الحياة من جهة أخرى.

-وجود علاقة ايجابية بين الأسلوب الديمقراطي من جهة والرضا العام، الرضا الاجتماعي، الرضا عن الذات، الرضا الأسري، الرضا الأكاديمي، الرضا الاقتصادي، الرضا عن الحياة، من جهة أخرى.

تعزى هذه النتيجة إلى أن الأسلوب الفوضوي في التربية يمكن أن يؤدي إلى نقص في التنظيم والهيكلية في الحياة اليومية للفرد، فعدم وجود جدول زمني منتظم أو توجهات واضحة يؤدي إلى شعور بالفوضى وعدم الاستقرار، مما يؤثر سلبيًا على مستوى الرضا العام. كما أن الفوضى وعدم التنظيم يمكن أن تؤدي إلى انخفاض في مستوى السيطرة الذاتية للشخص على حياته، مما يؤثر على الشعور بالكفاءة الشخصية وبالتالي على مستوى الرضا الذاتي.

التوصيات:

1. عقد دورات ونشاطات في التوجيه والإرشاد النفسي؛ للوصول بالطلبة الجامعيين إلى مستوى جيد من الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة، يجعلهم في حالة أكثر سعادة، وهدوء، وتفاؤلاً، وثباتاً للمزاج، وثقة في النفس.

2. العمل على تصميم برنامج إرشادي لمساعدة الطلبة على رفع مستوى الاتزان الانفعالي بما يحقق مستوى جيداً من الصحة النفسية لهم.

3. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. أبو نجيلة، سفيان محمد (2016). الصحة النفسية وقضايا المجتمع. ط1، غزة.
2. الأمير، محمود (2004). أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
3. بدوي، أحمد زكي. (1996). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
1. بركات، زياد. (2014). علاقة أنماط الشخصية، العلوم التربوية، المجلد 41، العدد 1.
4. بركات، زياد. (2009). سيكولوجية التخطيط للحياة وإدارة الذات وأثر ذلك على دافعية للإنجاز، عند عينة من مدرسي جامعة القدس المفتوحة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 52.
5. البلوشية، خولة بنت سعيد، الظفري، سعيد بن سليمان. (2018). التنبؤ بالإساءة ضد الطفل من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى تلاميذ الصفين (9-10) بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج. 19، ع. 4، ديسمبر 2018.
6. بن قفة، سعاد، وبن جدو بعيث، رضوان. (2017). التنشئة الأسرية حلا وقائيا لظاهرة العنف المدرسي. مجلة العلوم الإنسانية، العدد 46
7. بوحارة، هناء. (2023). اليقظة العقلية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 10(1)، 363
8. تركية بهاء الدين، خليل. (2011). علم الاجتماع العائلة. ط1، عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
9. تفاعلة، جمال السيد (2009). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين: دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مصر، 3(19).
10. جودة، آمال وعسلي، محمد (2009). علم النفس الإيجابي. غزة: مكتبة الصيرفي.
11. حريزي، عبد النور (2019). أنماط الشخصية وعلاقتها بمستوى الاستثارة الانفعالية عند لاعبي كرة السلة. المحترف، 6(2)، 445-433
12. خليل، عمر معين، (2004). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
13. دسوقي، مجدي (1999). مقياس الرضا عن الحياة، دليل التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
14. الدسوقي، مجدي محمد (2000). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين كبار السن. المجلة النفسية للدراسات النفسية، 8(20).
15. الدمرداش، مروة محمد (2015). مقياس الإحساس بالسعادة للمرأة المصرية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ع (27).
16. ريان، محمود. (2006). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر، غزة.
17. ريان، محمود إسماعيل. (2006). "الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

2. سليمان، عادل (2003). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين
18. سيد، مصطفى محمد. (2022). الكشف عن الأداء التفصيلي لنوع الطالب على مفردات مقياس الانحزان الانفعالي باستخدام طريقة مانتل _ هانزل Manrel – Hansel وفق افتراضيات نظرية الاستجابة للمفردة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. ج. 37، ع. 1.
19. السيد، نبيل، وأبو الوفا، محمد. (2015). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من الانحزان الانفعالي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة. مجلة العلوم التربوية، 3(2).
20. شاطي، عبد العباس غضيب، وزغير، كريم حسن علوان. (2020). الانحزان الانفعالي لدى طلبة الجامعات الأهلية، مجلة العلوم الإنسانية، 10(1).
21. شقورة، يحيى. (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.
22. الطائي، إيمان عبد الكريم (2019). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، 25(103).
23. عبد الرحمن، عبد الله محمد (2003). علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
24. عبد عون عبود المسعودي. (2002). "قياس الانحزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة بماء وتطبيق". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
25. العطاس، فاطمة بنت عمر بن علي، القحيز، أسماء بنت محمد بن حسين. (2021). تحقيق الانحزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 22(5)، 535-578.
26. عطية، مي حسن، أبو الشقر، سائده محمد (2023). العنف الجامعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً). (2023). مجلة العلوم التربوية والنفسية(18)، 7، 104-128.
27. علوان، نعمات (2008). الرضا عن الحياة وعلاقتها بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين). مجلة الجامعة الإسلامية 6(2)-532.
28. عوض، رتيبة، (2000). فعالية العلاج السلوكي المعرفي في تخفيض الضغوط النفسية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين، (أطروحة دكتوراة غير المنشورة)، جامعة طنطا القاهرة.
29. الكثيري، زياد، فياض، حسين. (2023). إدماج الهواتف الذكية وعلاقته بالضغوط الأسرية والرضا عن الحياة لدى الشباب. مجلة كلية الآداب بقاء، 60(32).
30. محمود، جهان. (2020). الشفقة بالذات والتدين كمنبئين بالانحزان الانفعالي لدى طلبة جامعة ذوي الإعاقة البصرية، مجلة البحث العلمي في التربية 2(21).
31. مصطفى، الخشاب، 2006، علم الاجتماع العائلي، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
32. مقحوت، فتحية. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثنائية القبة الجديدة للرياضيات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بن خضيرة – بسكرة، الجزائر.

33. ميخائيل، امطانيوس (2011). الثبات والصدق والبنية العاملية لصورة معربة من مقياس دينر ولارسن وجرفن للرضا عن الحياة. مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، 9(12).
34. الوناس، أسمع. (2023). علاقة الاتزان الانفعالي والصلابة النفسية بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الأسرة والمجتمع، 17(1)، 332-352.
35. شرابطة، نذير. (2019). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية بمتوسطة رويح حسين بلدية الجمعة بني حبيبي - ولاية جيجل. رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Atchley, R.(2000).Socail forces and aging :An introduction to social gerontology ,California:Wadsworth publishing company.
2. al-Dbyani, Aamer Mohammed. (2021). Social support mediates the relationship between mindfulness, life satisfaction, and loneliness among foreign students]ournal
3. Bailey, T., Eng, W., Frisch, M. & Snyder, C. (2007). Hope and optimism as related to life. Journal of Positive Psychology, 2 (3), 168-169
4. Bajaj, B.& Pande, N. (2016). Mediating role of resilience in the impact of mindfulness on life satisfaction and affect as indices of subjective well-being, Personality and Individual Differences, 93 (2): 63-67.
5. -Bajaj, B., Gupta, R., & Sengupta, S. (2019). Emotional Stability And Self Esteem As Mediators
6. Easterlin, Richard A.(2001). Life cycle welfare: evidence and conjecture, Jounal of Social-Economics. Vol(30),Issue (1),p31.
7. El Ibdad El Riadhi. Vol. 10, no. 2, 2019. pp. 429-446
8. Franken, R.(1994): Human Motivation .California:brooks Cole publishing company>
9. -Ghayad, H. R. (2017). Build And Apply The Balance To The Emotional Scale Teachers Of Physical Education In Al-Qadisiyah Province Al Qadisiya Journal For The Sciences Of Physical Education, 17(1part (1).
10. Goswami, M., & Roy, p.(2018). Emotional maturity of higher secondary students in relation to some selected variables ,Internaional Journal of Research in social S ciences , 8 (2) , 456- 467 .
11. Handler, M., & Huffer, W.R. (2009). The influence of parenting styles, Achievement Motivation and Self-efficacy on academic performance in College Students. Journal of College Student Development, 50, 3, 337-346.
12. Huebner ,E.S.(2004). Ressearch on assessment of life satisfaction of children and adolescents .Social Indicators Researcg, 66,3-33.

13. Harizi, Abdenour. (2019). Personality traits and emotional arousal and their relationship to the.
14. Kour, H(2011). Life our, H(2011). life – satisfaction of the elderly in relation to perceived stress: The role Of positive Affect, this presented to the Punjabi university , Patiala For the degree of doctor of psychology, faculty of social sciences.
15. Margolis ,S., Schwitzgebel, E., Ozer, D.J., & Lyubomirsky ,S.(2018) A new measure of life satisfaction : The Riverside Life Satisfaction Scale.
16. Leung, A., Cheung ,Y. & Liu, X.(2011). The relations between life domain satisfaction and subjective well-being . journal of managerial psychology, 26(2), 155-169
17. perspectives from needs and Values. Journal of personality and Social.
18. Pooja, B (2016). Comparative Study of Emotional Adjustment of Secondary School Students in Relation to Their Gender, Academic Achievement and Parent-Child Relationship. International Journal of Recent Scientific Research, 7(7).